نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
www.nokbah.com



جمادى الآخر 1433 هـ | 05 - 2012 م

قِسمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ



يا أسود الصومال
جاهدوا أحفاد أبي رغال

لفضيلة الشيخ/

أيمن الظواهري (حفظه الله)

إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
النوع : إصدار صوتي
المدة : ١٤ دقيقة
الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم تفريغ كلمة بعنوان

يا أسود الصومال جاهدوا أحفاد أبي رغال

لفضيلة الشيخ/ أيمن الظواهري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

جمادى الآخر 1433 هـ

05 / 2012 م

(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنونَ، بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد اجتمعت أحلاف الصليبيين الجدد وأذنابهم من المرتدين على الأمة المسلمة في الصومال؛ كما اجتمعت أحلاف قريش وغطفان ومشركي العرب على الفئة المؤمنة في المدينة المنورة، يقول الحق سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً). جاؤوا من كينيا ومن إثيوبيا ومن الاتحاد الإفريقي ووراءهم حلف الناتو الصليبي والقيصر الأحمق المخذول أوباما (إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً) وتلك سنة المولى سبحانه أن يبتلي عباده المؤمنين حتى يغفر لهم ذنوبهم، ويرفع درجاتهم، وتتكشف لهم حقائق نفوسهم، وهنا أطل النفاق برأسه (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً، وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً، وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً، وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُولاً، قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذاً لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً، قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً، قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلاً، أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاء الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُوْلَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً، يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلاً).

ولكن أنزل الله سكينته وتأييده ومدده على الفئة المؤمنة فاقتدت بنبيها صلى الله عليه وسلم، وما زادتها المحنة وشدة العداوة إلا إيمانًا فوق إيمان ويقينًا فوق يقين، يقول الحق سبحانه وتعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً، وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً، لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاء أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً).

ثم رد الله سبحانه أهل الكفر والعناد والكبر والإلحاد خائبين منهزمين (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً، وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً، وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ تَطَؤُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً).

تلك قصة الأحزاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم، والتي تتكرر اليوم، تكررت في العراق فانهزم حلف الصليب والنفاق، وتكررت في أفغانستان فانهزم نفس الحلف، وتكررت في الصومال من سنوات فباؤوا بالخسارة والهزيمة، وفي كل مرة يبرز النفاق بخبيئته الخبيثة ويطل برأسه الشوهاء يتطلب مغنمًا رخيصًا وفتاتًا دنيئًا. أطل النفاق برأسه قبيل غزو العراق، فاجتمع المنافقون في لندن وأربيل وكانت عاقبتهم بفضل الله خسارًا، وأطل برأسه قبيل غزو أفغانستان فاجتمع المنافقون في بون فكانت عاقبتهم بنعمة الله بوارًا، واليوم يجتمع النفاق بأحلافه في لندن عاصمة العداوة للإسلام منذ الحروب الصليبية، ولن تكون عاقبتهم بإذن الله وقوته إلا كعاقبة من سبقوهم، يقول الحق سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينِ، وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ، وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَوْلاَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ).

اجتمع المتسولون الخونة أحفاد أبي رغال في لندن ليعينوا الصليبيين على الموحدين، ويقووا الكافرين على المؤمنين، ويبيحوا لأعداء الإسلام ديار المسلمين، اجتمع في لندن عبيد بريطانيا الذين يدينون لها بالولاء ويطيعون مليكتها رئيسة كنيسة انجلترا، اجتمعوا في لندن التي اعتادت أن تحارب بالمنافقين الخونة، تدفعهم أمامها؛ ففي الحرب العالمية الأولى دخلت قوات بريطانيا الصليبية الشام وطردت العثمانيين من القدس عبر خيانات الشريف حسين وأبنائه، وكانت عاقبتهم أن نكثت بريطانيا بوعودها معهم فمنحت فلسطين لليهود، والشام للفرنسيين، ثم انتهى الأمر بالشريف حسين أن يموت في قبرص منفيًّا محبوسًا مغضوبًا عليه من سيدته بريطانيا التي غدرت به جزاءً وفاقًا لغدره بالدولة العثمانية.

إنها نفس قصة أبي رغال القديمة؛ فكما دل أبو رغال أبرهة على الطريق لمكة؛ فإن (شيخ شريف أحمد) أبا رغال الجديد يدل (ملس زناوي) أبرهة المعاصر على طرق بلاد المسلمين, إن (شيخ شريف أحمد) هو الصورة المتكررة لأبي رغال، وإن لم يوفقه الله لتوبة فسيلقى مصير أبي رغال الذي كانت العرب ترجم قبره بعد موته (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً).

إن الذين اجتمعوا برعاية رئيس الوزراء البريطاني في لندن ينطبق عليهم قول الحق سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ, فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ، وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِينَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

فيا أسود الإسلام في الصومال عليكم بأبي رغال الجديد (شيخ شريف أحمد) وأبرهة المعاصر (ملس زناوي) فأروهم منكم ما يرضي ربكم وتحبون أن تلقوا به يوم القيامة نبيكم صلى الله عليه وسلم.

يا أيها الشعب الصومالي المسلم الحر الشريف في الصومال وخارجها، لقد جاءتكم أحلاف الصليبيين وعصابات المرتدين، فماذا أنتم فاعلون؟ هل تتخلون عن الفريضة العينية وتركنون إلى الذين ظلموا وتتخذونهم أولياء فيحل عليكم ما توعدكم به ربكم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ، إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أم تستجيبون يا أمة الإسلام داخل الصومال وخارجها لربكم إذ يناديكم فيقول عز من قائل: (انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

يا أيها الشعب الصومالي المسلم العزيز الأبي، لا تأبهن لقصف أمريكا، فقد قصفت في فيتنام وانهزمت، ثم في العراق وانهزمت، وبعدها في أفغانستان وانهزمت، وتقصف اليوم في الصومال وتنهزم أيضًا بعون الله وقوته.

لا يهولنكم ما تدعيه أمريكا من قوة وتكنولوجيا؛ فإنها لا تغني عن قدر الله شيئًا، فها هم يستخدمون طاقتهم في أفغانستان وباكستان فقامت الصحوة الإسلامية الجهادية فيهما، وأنزلت بهم الهزيمة وبأتباعهم وأذنابهم من المنافقين والمرتدين.

ولا تغرنكم ولا يهولنكم ما يدعونه من قوة جوية، فادرعوا بالأرض وتحصنوا بها وتخندقوا تحتها؛ يكفيكموهم الله بإذنه، قاتلوهم بأساليب العصابات لتبيدوهم وتدمروهم وتنسفوهم، واعلموا أن أمريكا وأحلافها الصليبيين أمم كُتبت عليها الهزيمة لأنهم مخذولون محرومون من نور الحق، ونحن بفضل الله أمة كُتب لها النصر إن صبرنا واتقينا، يقول الحق سبحانه: (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ، ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ، فَإِذا لَقِيتُمُ

الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ، سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال عمر الفاروق رضي الله عنه:

" إنا قوم أعزنا الله بالإسلام

فلن نتلمس العز بغيره"

السّحاب للإنتاج الإعلامي

1433

